بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى رسول الله صلى
الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة فقلت
لابي اجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال
قال والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما قال قالت عائشة وانا جارية حديثة السن لا اقرا
كثيرا من القران فقلت والله اني لقد علمت انكم سمعتم
هذا الحديث حتى استقر في انفسكم وصدقتم به فلئن
قلت لكم اني برية والله يعلم اني لبرية فلا تصدقوني
بذلك ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني منه برية
لتصدقوني والله لا اجد لي ولكم مثلا الا ابا يوسف حين
قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم
تحولت فاضطجعت على فراشي وانا ارجوا ان يبريني الله
ولكن والله ما ظننت ان ينزل في شاني وحي يتلى ولا
نا احقر في نفسي من ان يتكلم الله بالقران في امري
ولكن كنت ارجوا ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في النوم رويا يبريني الله فوالله ما قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا خرج احد من اهل البيت حتى
انزل الله عليه فاخذه ما كان ياخذه من البرحا حتى انه ليتحدر
منه من العرق مثل الجمان وهو في يوم شاتي من ثقل
القول الذي انزل عليه فسري عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يضحك وكان اول كلمة تكلم بها ان

قال

١٦٤

قال يا عائشة احمدي الله فقد براك الله وفي رواية
ابشري يا حميرا فقد انزل الله براءتك قلت الحمد لله
لا لاحد قالت فقالت لي امي قومي الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت لا والله لا اقوم اليه ولا احمد
الا الله تعالى فانزل الله تبارك وتعالى ان الذين جاوا
بالافك عصبة منكم العشر ايات كذا في الصحيحين
وفي الكشاف وغيره من التفاسير انه نزلت ثماني عشر
اية وفي رواية سبع عشر اية وفي العروة الوثقى
وقد برا الله تعالى عائشة ام المومنين رضي الله عنها
في كتابه الكريم في عدة ايات اولها قوله تعالى
ان الذين جاوا بالافك عصبة منكم الى قوله تعالى
اولئك مبرؤن مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم
فلما نزل في براءتها هذا قال ابو بكر الصديق وكان ينفق
على مسطح لقرابته وفقره وكان من فقرا المهاجرين والله
لا انفق على مسطح شيا ابدا بعد الذي قال لعائشة ما قال
فانزل الله تعالى ولا ياتل اولوا الفضل منكم الى قوله
غفور رحيم روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قراها
على ابي بكر فقال بلى احب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح
النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا انزعها عنه ابدا
روي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت والله ان الرجل
الذي قيل له ما قيل ليقول سبحان الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)